السنة الثانية — النقابة العامة للعمال اليهود في فلسطين (الهستدروت) — العدد ٥٠




جريدة اسبوعية (ملحق لجريدة «أومر») لنشر مبدأ الاخاء بين الشعبين وتشجيع اتحاد عمال فلسطين

HAQIQAT AL-AMR – WEEKLY (Supplement to "OMER")

חקיקת אל-אמר – עתון שבועי (תוספת ל„אמר")

Tel-Aviv, 18 M kveh-Yısraelstr. P. O. B. 199

شارع مقفه يسرائيل نمرة ١٨ ص. ب. ١٩٩

תל-אביב, רחוב מקוה ישראל 18, ת. ד. 199

الاشتراكات: فى فلسطين: عن سنة ٥٠ ملا — فى الخارج: عن سنة ١٠٠ مل

الثمن ٥ ملات

تل ابيب، يوم الاربعاء ٢٣ اذار ١٩٣٨

## كلمتنا

### بعد محق النمسا المستقلة

بينما الجرح العميق الذى ابتلى به جسم الامة اليهودية فى المانيا لا يزال دامياً، والدواء لا يزال بعيداً، تلقت هذه الامة فى جسمها طعنة اخرى فجائية لا تقل الما عن الاولى، باحتلال النازيين للنمسا، لما يكنه هذا الاحتلال من الخطر الحائم فوق رؤوس ٢٠٠،٠٠٠ من يهود النمسا، الذين وقعوا فى حالة تضاهى حالة اخوانهم فى المانيا، وهى الحرمان من الحقوق الانسانية.

وكل خطوة يخطوها النازيون المعادون للجنس السامى المتفاخرون بجنسهم الآري «النبيل» تزيد حالة اليهود فى العالم حرجا وعذابا. هذا لان النازيين هم الذين يحملون فى عصرنا الرأى القائل بوجود اجناس طاهرة نبيلة من البشر واجناس اخرى على عكس ذلك. ومن نظرياتهم ان الجنس الذي يفوق كافة الاجناس الاخرى طهارة ونبلا، وهو الجنس الآري، حقيق ملزم بالتسلط على سائر الاجناس واستعبادها كلها. وهذه النظرية كانت ولم تزل مجلبة للتباغض الجنسي بين العناصر البشرية فى بلدان كثيرة، وعلى الاخص نحو الجنس الاكثر شتاتا وانتشاراً بين الامم، وهم اليهود.

وثمة نظرية اخرى يحملها النازيون الى الامم، هى ان العلاج الشافى للضيق الاقتصادى الضارب الان اطنابه على اغلب انحاء العالم هو تجريد اليهود من مواقفهم الاقتصادية، لا سيما وان هذا سهل التناول لكون اليهود قوماً ضعفاء لا تحميهم اية قوة سياسية او عسكرية. وقد كان لهذه النظرية صداها العالى فى بلدان كثيرة، وعلى الاخص منها البلدان الضعيفة التي ينقصها التقدم الواسع، المتخبطة فى ازمات اقتصادية متوالية، كبولونيا ورومانيا وغيرهما.

ويؤيد الاغنياء هذه النظرية بصورة خاصة لتخوفهم من نقمة الفقراء. فالاغنياء يرغبون فى ان يعتقد الفقراء بان انفراج الضيق الاقتصادي الذي يذوقون منه امره لن يأتى الا بطريقة طرد اليهود واحتلال دكاكينهم ومهنهم، وذلك لكيلا يوجه الفقراء عنايتهم نحو التفتيش عن علاج آخر فيتوصلوا الى اكتشاف العلاج الاساسى الوحيد، الا وهو توزيع الثروة ومصادر البركة الوفيرة فى هذا العالم بين الناس، على قواعد

(البقية فى الصفحة ٤)

الامة اليهودية فى تيارات العصر

# فجائع اليهود في النمسا

## اضطهاد، ونهب، وسلب، وانتهاك حرمة الدين

براغ، ١٦ — ما زالت انباء اضطهاد يهود فينا وتعذيبهم ونهب اموالهم تتوارد من تلك العاصمة. وقد نشبت الاضطرابات يوم الاحد (من الاسبوع الماضى) وما زالت آخذة فى الاشتداد والتوسع حتى صارت اشبه بهجوم عام. وقد اعتقل ٥٠٠ يهودى وصودر كل ما وجد عندهم وفى دورهم من الدراهم. وهاجمت شراذم البوليس النازى دور اغلب الجمعيات اليهودية بما فيها مكتب مجلس الطائفة فى فينا، تصحبها جماهير هائجة، فاجرت فيها التفتيش بوحشية متناهية، وصادرت جميع ما وجد فيها من الدراهم النقدية والودائع فى البنوك. ونهبت حوانيت اليهود فى اغلب الاحياء، وهتكت الجماهير الهائجة حرمة بعض الكنائس ومزقت اسفار التوراة واحرقتها.

### أانتحار ام قتل ؟

فينا، ١٦ — وجد الدكتور كونالد اليهودى الذى شغل منصب المستشار القانونى فى مكتب رئيس الدولة النمساوية منذ عهد زايفل (بعيد الحرب) حتى آخر عهد شوشنغ — وجد ميتا (قتيلا؟) فى داره.

### اهانة رجال الدين

فينا، ١٧ — ظل اغلب الكنائس اليهودية مغلقاً ايام العيد الحالى، لان اليهود لا يجسرون على الخروج من دورهم والذهاب الى الكنائس.

وقد ارغم الدرك النازى كلا من رئيس الحاخامين من كوبشنسو ورئيس الحاخامين من سديغورا على القيام بكناسة شوارع فينا !

### اعتقال زعماء الطائفة اليهودية

فينا ١٧ — يظهر ان عملية اعتقال الزعماء اليهود فى النمسا قد زادت اتساعا، بعد ان القى القبض على رئيس اتحاد يهود النمسا وكثيرين غيره. وقد عطلت الحكومة جميع الجرائد اليهودية، ويقال انها ستمنع جميع الاولاد اليهود الذين يتلقون دروسهم في المدارس العامة عن العودة الى هذه المدارس.

### النمسا سجن واحد كبير لليهود

براغ، ١٧ — سدت حدود النمسا منذ ظهر الامس بوجه اليهود وحظر عليهم مغادرة البلاد النمساوية، اما المتجنسون منهم بجنسية اجنبية فلا يسمح لهم باخراج اكثر من عشرين شلناً نمساوياً (اقل من ٨٠٠ مل). وجاء من مراسل رويتر فى فينا نبأ عن نشوب حركة اضطرابات وسلب ونهب فى الاحياء اليهودية.

### ابعاد الموظفين

فينا، ١٧ — اصدر هتلر اوامره للموظفين فى حكومة النمسا بحلف يمين الاخلاص له، والا ارغموا على الاستقالة. وبما انه سوف لا تمنح لليهود منهم امكانية حلف اليمين، اصبح معنى ذلك انهم سيطردون جميعاً.

## قرار الوكالة اليهودية بشأن المفاوضات مع العرب

لندن في ١٣ منه (بالكور) — قررت اللجنة الادارية للوكالة اليهودية بالاجماع ما يلي:

«بعد سماع بيان الادارة توافق اللجنة الادارية على الفكرة القائلة ان المفاوضات مع الدوائر العربية التى يقصد منها التوصل الى اتفاق بين اليهود والعرب، لا يمكن ان تدور على ما يرام الا اذا تولتها ادراة الوكالة او المفوضون من قبلها.

---

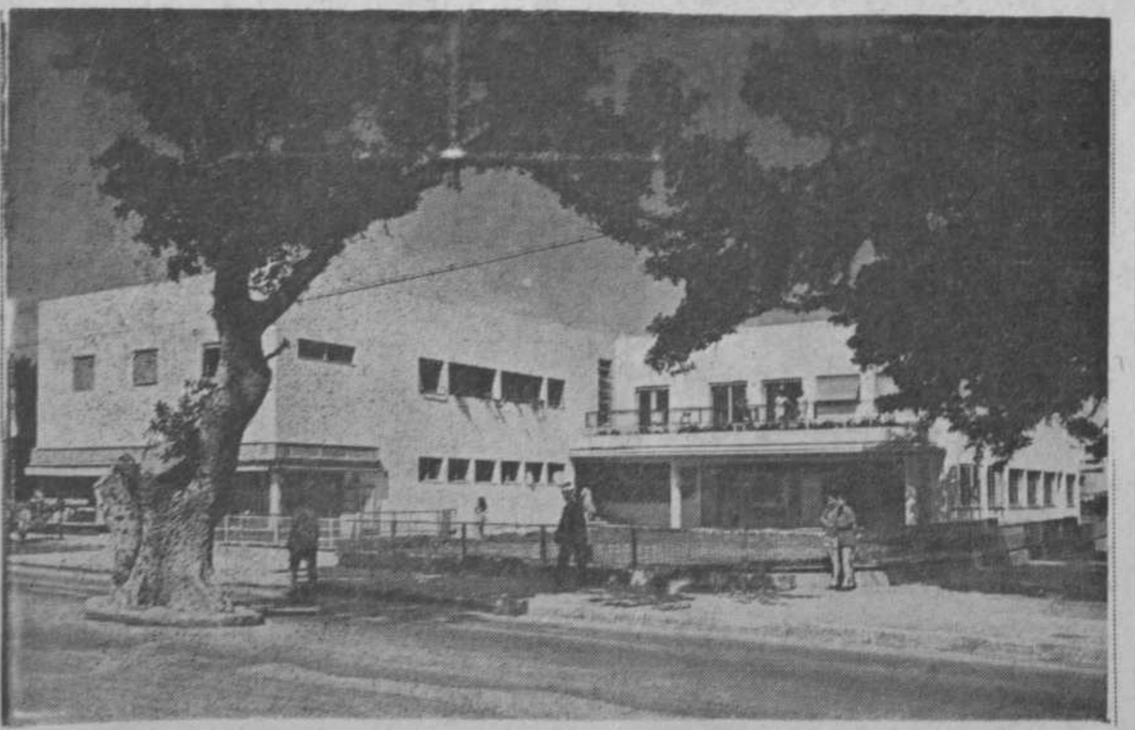
تنتهى بهذا العدد السنة الاولى لظهور هذه الجريدة، وستحتجب بهذه المناسبة فى الاسبوع القادم على ان تصدر بتاريخ ٦ نيسان المقبل.

# ما هي الهستدروت؟

## ٢١ — مجلس العاملات

ان حركة العمال الفلسطينية تقوم على قاعدة المساواة التامة فى الحقوق والواجبات بين العامل والعاملة. وقد كان حظ العاملات فى الحركة الفلسطينية احسن من حظ زميلاتهن فى اوروبا، فضلا عن آسيا حيث توجد حواجز هائلة نظراً للتقاليد القديمة المتبعة على مر الاجيال فيما يتعلق بالمرأة في الهيئة الاجتماعية. وبينما ترى المرأة الاوروبية تبذل الجهود الجهيدة فى سبيل الحصول على ادنى الحقوق، فان المرأة العاملة فى فلسطين فى غنى عن ذلك، وهذا ما مكنها من توجيه جهودها نحو مشاريع اخرى وهى ترقية الاشغال اليدوية والمشاريع الادبية، التي تتخذها

(البقية فى الصفحة ٣)



دا. العاملات فى تل ابيب وتلجأن اليها فى الاسابيع الاولى لقدومهن الى البلاد. وفيها عدد من الشركات التعاونية للعاملات.

# في عالم السياسة

## الازمة الاوروبية وتشيكوسلوفاكيا

اشتدت فى الاسبوع المنصرم الازمة الاوروبية ووصلت حمى الاستعداد للحرب درجة عاليه. وانتهت الازمة الحكومية فى فرنسا، باعلان مجلس النواب الفرنسي عن ثقته بحكومة المسيو بلوم، زعيم الاشتراكيين، باكثرية ٣٦٩ ضد ١٩٦ صوتا. وقد صرح المسيو بلوم بهذه المناسبة ان عدم التفاف جميع احزاب الامة حول الوزارة التي الفها فى وقت عصيب قد يؤدى الى تعجيل نشوب الحرب، «لان الانشقاق فى فرنسا هو لصالح العدو».

وقد ادت تصفية هذه الازمة الى ايضاح موقف فرنسا ازاء تهديد المانيا النازية سلامة حدود الدولة التشيكوسلوفاكية. حيث ان الحكومة الافرنسية صرحت بانها فى حال اعتداء المانيا على تشيكوسلوفاكيا لا تتأخر هى الاخرى لحظة واحدة عن مساعدة تشيكوسلوفاكيا بكل ما لديها من الوسائل. وحذت الحكومة الروسية حذو فرنسا فاعلنت هى ايضا عن استعدادها التام لمساعدة تشيكوسلوفاكيا فى حال الاعتداء عليها. وشرع النواب من حزب العمال وحزب الاحرار في البرلمان البريطاني يلحون فى مطالبة الحكومة البريطانية بتبيان موقفها ايضا من هذه المشكلة بصورة جلية، لان تصريحا واضحا من عندها ليس من شأنه تعجيل نشوب الحرب، بل تأجيله، ذلك لان المانيا لاتجرؤ على خوض غمرات الحرب متى عرفت حق المعرفة ان انكلترا سوف تهب لمساعدة فرنسا. غير ان رئيس الحكومة البريطانية رفض اعطاء التصريح المطلوب (وقد رفضت بريطانيا ذلك فى سنة ١٩١٤ ايضا فاوهمت المانيا، ونشبت الحرب، وكان ما كان...) لاسباب مبهمة.

ومما يغلب على الظن ان اشتباك فرنسا فى حرب مع المانيا سوف يجر بريطانيا ايضا الى الميدان رغم انفها، لان وجود فرنسا قوية بين المانيا وبريطانيا هو اكبر ضمان لسلامة انكلترا فى جزائرها. وتعرف المانيا هذه الحقيقة حق المعرفة، ولذلك ساد الاوساط السياسية الدولية بعض التفاؤل بعد وضوح موقف فرنسا من تشيكوسلوفاكيا.

اما حكومة تشيكوسلوفاكيا فقد أخذت تبذل جهدها فى تسوية ما بينها وبين الاقلية الالمانية فى بلادها من خلاف، ازالة لكل حجة قد تتذرع بها المانيا للاعتداء عليها. كما اعلنت ايضا انها ليست شبيهة بالنمسا وانها مستعدة للدفاع عن كل شبر من اراضيها، بكل ما اوتيت من قوة.

• • •

## ضم ودم فى النمسا

لا تزال عملية ضم النمسا الى المانيا مستمرة من جميع الوجوه. ويقرن هذا الضم اضطهاد اليهود الشنيع الهائل، الذى تحنكت فيه المانيا النازية منذ سنة ١٩٣٣ وصاعدا. اما زعماء النمسا السابقون فقد لجأوا الى الانتحار او الاختفاء (او هل هو القتل ام الخطف؟) الواحد بعد الثانى.

• • •

## خضوع ليتوانيا

وانتهزت بولونيا فرصة ارتباك الشؤون الدولية هذه فارسلت الى حكومة ليتوانيا الصغيرة انذاراً نهائيا لمدة ٤٨ ساعة، طالبة منها فيه الاعتراف بالدولة البولونية وما يليه من الاعتراف باحتلالها جميع الاراضى المختلف عليها بين الدولتين منذ ٢٠ سنة. وقد خضعت ليتوانيا لهذا الانذار.

• • •

## دماء فى اسبانيا

يدل تقدم الثوار الاخير فى ميادين اسبانيا على صحة القول بان المانيا دفعت لايطاليا ثمن سكوتها عن اجتياح النمسا بارسالها النجدة العسكرية للثوار الاسبانيين. وهذا مما ادى الى تقهقر الحكوميين الاخير. ولم ينكف الثوار عن بشائع الاعمال هذه المرة ايضا، اذ انهم اصلوا مدينة برشلونا الغير المحصنة ناراً حامية من طياراتهم - او قل الطيارات الايطالية والالمانية - فبلغ عدد ضحاياهم العزل الالوف.

• • •

## تقدم المفاوضات بين انكلترا وايطاليا

ويقال ان المفاوضات بين انكلترا وايطاليا تقدمت تقدما مرضيا للفريقين فكانت نتائجها الاولى عقد معاهدة تجارية جديدة بينهما وسحب قسم من الجيش الايطاليا من لوبيا.

• • •

---

فى مرجل السياسة الفلسطينية

## انهزام العصابات يثير اختلافات قديمة بين اللاجئين الفلسطينيين فى سوريا ولبنان

قال مراسل «حقيقة الامر» فى بيروت.

علمت من مصدر ثقة ان انهزام العصابات المريع فى قضائى جنين وصفد كان له تأثير عظيم في دوائر اللاجئين الفلسطينين فى لبنان وسوريا. وقد اثارت هذه الهزيمة من جديد خلافات كانت قائمة بينهم منذ زمان بشأن الخطة التي يجب اتباعها ازاء السياسة الانكليزية الحاضرة فى فلسطين.

وبهذه المناسبة اذكر خلافين آخرين قد استحكمت حلقاتهما بين هؤلاء اللاجئين. اولهما بين فخرى عبدالهادى واحمدالصعب وانصارهما وبين سائر اللاجئين الذين انلح الحاج امين في استمالة قلوبهم اليه. وسبب هذا الخلاف ان فخرى عبد الهادى وزملاءه يلصقون مختلف التهم بهيئة ادارة شؤون العصابات منذ سنة ١٩٣٦ حتى اليوم. وطلبهم الرئيسى ان تكون للذين يضحون اكثر من غيرهم - حقوق ممتازة، وليس كما هى الحال الآن، حيث ان الذين يسكنون القصور الفخمة يتنعمون بالملذات على اهون سبيل، وهم فوق ذلك يرجحون الكفة فى جميع الامور على الاطلاق. وقد حاول بعض زعماء سوريا والمشتغلون بالسياسة الفلسطينية فى العراق التوسط بين المختلفين واصلاح ذات البين مرات عديدة، فلم يفلحوا فى شىء الى الآن.

اما الخلاف الآخر فهو بين الحاج امين من جهة، ونبيه العظمة وبعض الساسة السوريين الذين يشتغلون في الدعاية لمصلحة فلسطين من جهة اخرى، وقد جمع هؤلاء اموالا لهذا الغرض. اما سبب هذا الخلاف، فهو ان الحاج امين طالما طالب نبيه العظمة تسليمه تلك الاموال التي تبرع بها الناس لمصلحة فلسطين. ولكن نبيه العظمة يرفض ذلك، محتجاً بانه قد سبق له ان صرف مبلغاً كبيراً لاجل فلسطين، واعطى تعهدات اخرى عليه القيام بها. ويقال ان سعيد الحاج ثابت من بغداد تدخل فى الامر لدى مروره بسوريا وحاول اقناع نبيه العظمة بوجوب العمل المشترك مع الحاج امين، ولكنه لم يفلح فى مساعيه هذه ايضاً.

ويقال ان نبيه العظمة قد اتهم مركز قيادة العصابات الفلسطينية في بيروت بما لا يرتاح الى سماعه العرب.

وقد راجت فى الايام الاخيرة اشاعات بحدوث شىء من النفور بين الامير شكيب ارسلان والحاج امين. والدليل على ذلك ان هذا الامير الذى اشتهر كوسيط بين مصدر اجنبى معروف وبين العرب، كان قد ارسل الى الحاج امين ١٥٠٠ ج. ف. استلمها من صنادل الدعاية الاجنبية، فاشترط ان يكون الامير على ارسلان المراقب المباشر لكيفية صرف هذه الاموال الاجنبية.

• • •

## الدسائس حول شرق الاردن وفشلها

ترمى قيادة العصابات الفلسطينية الى اثارة القلاقل فى شرق الاردن واخلال حبل الامن فيها. ويقال انها ارسلت لهذة الغاية الدعاة الى بعض القبائل القاطنة على حدود نجد الشمالية المجاورة لحدود شرق الاردن لتحريضها على غزو قبائل شرق الاردن واثارة الخلاف بين الملك ابن السعود والامير عبد الله.

هذا ويقال ان خيوط هذه المؤامرة تنسج فى بيروت اولا، وفى دمشق ثانيا. والمعروف ان دمشق مقر المعارضة الاردنية ان ومنها تتفرع طرق الاتصال بالقبائل الاردنية والنجدية معا.

وتقول الدوائر السياسية فى هذين القطرين الشقيقين ان هؤلاء المحرضين قد فشلوا فشلا تاماً. لان كلا العاهلين ساهر على شؤون بلاده وعلاقاته بالاخر.

• • •

---

كلمتنا

## بعد محق النمسا المستقلة

بقية المقال الافتتاحى

الدل والآداب السامية النزيهة. ان الاغنياء لا يريدون انصاف الفقراء ولذلك يؤيدون الاساميين والنازيين فى سعيهم لتحويل غضب الجمهور وحقده عنهم نحو اليهود، لكونهم جسم خاص بين الامم يسهل التحريض ضدهم.

فالى اين يتوجه يهود النمسا الان؟ الى فلسطين! هذا هو جوابنا الوحيد! ان اليهود امة حية، لا بد لها من الاستقرار فى بقعة من بقاع العالم. وهذه البقعة موجودة كائنة - وهى فلسطين، بلاد الامة اليهودية الاصلية، البلاد التي ظلت طيلة هذه المدة مهجورة في القسم الاكبر منها، وهى تتسع - بدون ادنى ضرر لسكانها الموجودين فيها، من عرب ويهود، بل ولفائدتهم العامة - لبضعة ملايين اخرى من اليهود المضطهدين بصورة وحشية في بلاد كثيرة.

وللمتسائلين: «لماذا لا تختارون لكم بقعة ارض اخرى غير فلسطين؟» نقول بهذه المناسبة اولا: ان الوطن الاصلى لكل امة واحد فريد لا ثانى له؛ وثانيا: ان عصبة الامم قد فتشت السنين الطوال عن وطن لاسكان ٢٠،٠٠٠ من الاشوريين فلم تجده! — وفضلا عن ذلك ان اليهود نشأوا فى فلسطين ورسخت فيها اقدامهم لدرجة اصبحت معها فلسطين راسخة فى قلوبهم، فرافقتهم ذكراها فى جلائهم الفين من السنين، فلن يستطيع اليهود — ولا العالم اجمع — التخلص من القضية اليهودية حتى يعود قسم من هذا الشعب الى وطنه الاصلى فيحييه من جديد لصالح اليهود، والعرب، والشرق، بل والعالم كله.

☆ ☆ ☆

---

## اغرو بنك

جرى السحب الـ٦٩ فى ٣٨/٣/١٥ فربحت بقروض الارقام التالية:

سلسلة رقم ٥٠٠٠ مبلغ ١٥٠ ج. ف.؛ سلسلة ١٨٨٩٠ مبلغ ٦٠ ج. ف.؛ سلسلة ١٥٥٦٢ مبلغ ٥٠ ج. ف.؛ سلسلة ١٣٧٧٢ مبلغ ٤٠ ج. ف. سلسلة ٢٢٨٤ مبلغ ٣٠ ج. ف. سلسلة ١٠٣٤ مبلغ ٢٥ ج. ف.

وخرجت بسحب رأس المال سلاسل الارقام الاتية:

١٥٧٨ ١٦٢٥٦ ١٧٣٣١ ١٤٥٧ ٧٦٧ ١٦٢٦٧
٢٢٦٧ ١٣٩٦٥ ١٨٦٩٢ ١٨٠٨٠ ٦٣١١ ١١٥٣١ ١٤٧٥٢
١٤٨٠٥ ١٢٢٦٣ ٧٩٢٢ ٥٢١٣ ٤٧٨٧ ١٩٨٢٠ ١٢٨٧٣
١٨٩٢٧ ١٣٣٣٧ ٦٢ ٨٤٣٣ ٨٥١١ ١٢٥٨٩ ١١٨٤
١٦٣٧٦ ١١٣٢٠.

كل مبلغ من المبالغ المذكورة اعلاه يختص السلسلة ذات خمسة اسهم وكل سهم من هذه السلاسل الذى دفعت اقساطه بانتظام يقبض خمس المبلغ بعد خصم باقى المطلوب من قيمته.

---

## خيبة وفد اللاجئين فى العراق

اتصل بنا من مكاتب فى بغداد ان وفد اللاجئين الفلسطينيين المؤلف من اكرم زعيتر وواصف كمال وعزت دروزة، لم يكن نجاحه فى جمع المال فى الدوائر الوطنية الا قليلا جداً. وكانت مهمة الوفد الاخرى شراء السلاح للعصابات، فسمحت لهم الحكومة بشرائه فى مناطق معينة يهمها تجريد سكانها من السلاح. ونظراً لقلة ما جمعوه من المال لم يستطيعوا التزود بشىء كثير من السلاح.

• • •

في الصحف اليهودية

## حول القيود الجديدة للهجرة اليهودية

«في هذه الايام نفسها التي اخذ فيها الجلاد الالماني يضع حبل الشنق حول رقاب يهود النمسا ايضا، جاءت حكومة الانتداب، رسولة المدنية والانسانية، فشدت الحبل حول عنق الهجرة اليهودية، واليهود، والبلاد التي اضحت الملجأ الوحيد الذى ترنو اليه عيون هذه الامة المضطهدة فى العالم اجمع.

«...وكأن هناك ماصدوزير المستعمرات عن تسمية ما اقدم على عمله باسمه الحقيقى، ى الظلم، ولذلك تراه يخلع عليه الحلل النشية، ويقدم له المقدمات... ثم يعترف عن سبيل اللياقة بان فيه شيئا من الاجحاف.

«...وهكذا تعين اولا — حد اعلى (معاذ الله ان تسميه حداً سياسيا!) للمهاجرين اصحاب رؤوس الاموال... ومعنى ذلك انه متى دخل البلاد ٢٠٠٠ مهاجر لدى كل منهم ١٠٠٠ جنيه، ثم طلب يهودى واحد اضافى بعدهم الهجرة الى فلسطين — يجد ابواب البلاد مغلقة فى وجهه، وان كانت له اموال قارون، وفى حقيبته خطط ومشاريع لانقاذ البلاد من ازمتها الاقتصادية الخانقة، واكتشاف مصادر الرزق لآلاف من الاهلين. حتى ان المندوب السامى لا يستطيع اعانته شىء مهما كان عليه من الاستعداد لمعونته.

«وثانيا: لقد تعين للمهاجرين العمال حد اعلى وهو الف مهاجر. ويختلف مصير هؤلاء عن مصير الالفين السابقين، بانه معلق بارادة المندوب — ان اراد اذن لهم بالمهاجرة، والا — فلا. فاذا جاءت لجنة اسكان يهود المانيا مثلا، وقالت ان لديها وسائل مالية تكفي لتوطين ٢٠٠٠ مهاجر عامل فى فلسطين، لا يستطيع المندوب، وان يكن عن أطيب خاطر يديه، اعطاءهم الرخص المطلوبة، وان كان واثقا بانه سوف لا يقع واحد منهم عالة على الاهلين.

«ثالثا: الوالدون — لا يمكن المهاجرة الى فلسطين منهم الا ٢٠٠ «سداً لحاجة بعض الحالات الشخصية التي تنطوي على بؤس شديد» اما اذا جاء والد فوق المئتين المحدد عددهم، وقدم ابناؤه البراهين القاطعة على قدرتهم على اعالته، وكان على اشد حالة من البؤس، فلن يوجد من يسمع لهم لان حكومة الانتداب «ابدت» اهتماما كافيا بالعوامل الانسانية باتخاذها خطة «تحديد المقادير»!

«فمن ذا يدرك كنه هذه التحديدات الصارمة المجحفة بحقوق مريدى السلم، كما انها مجحفة بحقوق الاهلين والبلاد؟»

«دابار»، ١٦-٣-٣٨

• • •

« يستقبل اليهود اليوم بامتعاض شديد وحزن عميق كتاب وزير المستعمرات الى فخامة المندوب السامى بشأن الهجرة. فان كل يهودى يطالع هذه الرسالة القائلة بتحديد الهجرة وحصر اصنافها الرئيسية فى ثلاثة آلاف مهاجر، يعلم علم اليقين ان ابواب البلاد تكاد تكون موصدة امام اخوانه المضطهدين...

« على انه ليس من العدل فى شىء عدم الاشارة هنا الى ان الحكومة قد عالجت مسألة الهجرة هذه المرة بصورة تختلف عن سابقتها. ذلك لان كتاب اورمسبى غور والروح المنبعثة منه يدلان على الغاء الحد السياسى الاجمالى الاعلى للهجرة، وان يكن بشكل نظرى فقط، وليس عمليا. وهذا التغير النظرى من الامور التي لا يجدر بنا الاستخفاف بها... كما ان التحديد العملى من الامور التي لا يسعنا السكوت عنها البتة، وسوف يواصل اليهود والحركة الصهيونية والقائمون فى هذه البلاد بانشاء كتلة سياسية طبقا للشرائع الادبية والدولية — سوف يواصل هؤلاء كفاحهم فى سبيل تطبيق بنود الانتداب المتعلقة بالهجرة، سيما وان الهجرة مسألة يتعلق بها كيان الشعب اليهودى او موته واضمحلاله.

« ومما لا ينكره احد، ان فى فلسطين بطالة، وازمة اقتصادية. ولذلك فاننا لا نريد التصدى — ولا حاجة بالتصدى — للارقام التي تدل على عدد العاطلين التي اعتمد كتاب اورمسبي غور عليها فى تخفيض الهجرة. ونقول للمتسائلين ما قاله الدكتور وايزمن فى خطابه الاخير الذى القاه فى تل ابيب قبيل سفره الى لندن: « ان الحالة الاقتصادية الراهنة تبعث القلق الشديد فى قلوبنا ايضا، ولكن دواعى الازمة هى انهم يخلقون ازمة مصطنعة في بادىء الامر، ثم يلجأون الى وضع الخطط بموجب هذه الظروف المصطنعة...

« ... وعليه فان تحديد الهجرة، سواء كان نظريا وعمليا كما فى المرة السابقة، او عمليا فقط كما هى الحال الان، امر مناقض لنصوص الانتداب، ولذلك نحتج عليه بكل ما أوتينا من قوة، فى السراء والضراء، لان الهجرة حتما من حقوقنا التي لا نقبل فيها المناقشة والجدال.»

«هآرتس»، ١٦-٣-٩٣٨

• • •

# من فلاح الى باشا

سيدى الباشا!

السلام عليك ورحمة الله. من ناخب قد لا تعرفه، ولكنه يعرفك. راى وجهك الكريم فى ابريل سنة ١٩٣٦، وها هو يعود فيرى هذا الوجه الكريم بعينه فى مارس سنة ١٩٣٨!

سنتان يا سيدى الباشا — واذا كنت دقيقا فانهما ينقصان شهرا — سنتان طويلتان يا سيدى لم تعرف فيهما مصاطب الفلاحين المبنية من الطين، ولا بيوت الفلاحين المظلمة كانها اوجار الكلاب، ولا قهوة الفلاحين الممزوجة بن كالتراب، والموضوعة في فناجين خير منها اوانى كلبكم العزيز «بوبى» الذى يمرح فى حديقتكم الواسعة امام منزلكم العامر.

وقد رايتك امس ياسيدى الباشا تجلس على مصطبة «عم مصطفى ابو حسين» وتدني من مجلسك هذا المسكين الذى طرده خدمك امس القريب، حين سعى اليك فى القاهرة على قدميه، لانه لم يجد اجرة القطار، سعى اليك يا سيدى الباشا كي يرجو منك ان تساعده على اعفاء ابنه من المصروفات، لان الازمة الطاحنة قد ذهبت بارضه وماله. فاضحى لا يملك قوت يومه. ومع ذلك فقد طرده خدمك!

لا بل طردته انت، فقد رآك مقبلا على سيارتك الفخمة لتركبها — الى ما لا يدرى من امكنة ولعلك كنت تقصد دار البرلمان — ومد اليك يده يحييك!

يده ياسيدى التي كنت تصافحها بشغف واحترام فى ابريل سنة ١٩٣٦... لم تحظ منك حينئذ الا باطراف الاصابيع المشمئزة المترفعة المتعالية المترددة بين البسط والقبض!

وحاول الرجل ان يتحدث ولكنك اعتذرت فيما يشبه الزجر انك «مش فاضي» وامرت ياسيدى الباشا سائقك فانطلق بالسيارة «البويك» بينما تلفت المسكين ذات اليمين وذات اليسار، وقد تتابعت امام خاطره صور قريبة بعيدة كنت ياسيدى الباشا بطلها المغوار فى ابريل سنة ١٩٣٦ حين زرته فى داره وجلست اليه تلاطفه وتضاحكه وتسأله عن متاعبه وآماله وآلامه! ودق «عم مصطفى» كفيه اسفا، وقفل راجعا الى قريته!

واليوم ياسيدى الباشا تعود وتجلس على «مصطبته» وتشرب قهوته، وتلاطفه وتسأله وتحادثه وتضاحكه، فتضع المسكين فى موقف حرج. فهو فلاح وهو يعرف انك ضيفه... وتقاليده تحول بينه وبين ان يطردك كما فعلت!

ولا سيارة عنده يركبها ويدعك تدق كفيك اسفا وحيرة!

ولا برلمان يقصده، ولا وزارة ولا ديوان!

كلا ولا خدم يكل اليهم مهمة طردك فيريح نفسه من هذا الحرج الذى وضعته فيه!

وقد شهدته فى هذه الحيرة. ثم رأيته لنبله وشهامته يبش فى وجهك ويلقاك باسماً. ويرد عليك تحيتك باحسن منها!

ولعلك حسبت وانت تنصرف عن داره، مشيعاً بتحياته الطيبات المباركات، انك كسبت صوته واصوات عائلته فى هذه المعركة، كما كسبتها فى المعركة السابقة، وانه سيسعى اليك مرة اخرى فى القاهرة فتطرده وتركب سيارتك «البويك» الى البرلمان!

ورايتك يا سيدى امس تتلطف مع مستأجرى اطيانك، وتعدهم انك ستتنزل لهم عن بعض ما فى ذممهم لك من ايجار!

انت يا سيدى بذاتك الذى طردتهم فى السنة الماضية من ارضك وحجزت على مواشيهم واقواتهم واقوات عيالهم!

وقد تجمع هؤلاء المستأجرون وغيرهم حولك، وصفقوا لك، وهللوا! وخرجت من البلدة وانت مطمئن الى انك فتحتها وغزوتها وجعلتها فى الركاب العالى!

يا سيدى الباشا! انه امل خادع!

ان الفلاحين قوم اذكياء!

وهم يعرفون جيدا لماذا تزورهم اليوم! ولماذا زرتهم فى سنة ١٩٣٦، ولماذا لم تزرهم ولو مرة واحدة خلال سنتين طويلتين مضتا!

انهم اذكياء يا سيدي وهم يعرفون انك طردت «عم مصطفى ابو حسين» عن بابك، ويعرفون ان ابنك انت الغني الواسع الثراء قد اعفى من المصروفات بينما طرد ابن هذا الفقير الجائع!

وهم يعرفون انك حجزت على مواشيهم واقواتهم واقوات عيالهم بينما لم تكن فى حاجة الى شىء من الاموال التى اخذتها منهم، وكانوا هم فى حاجة اليها، لانها كانت تمسك عليهم الحياة والكرامة كآدميين لهم حق الحياة مثلك!

يا سيدي الباشا. عد الى قصرك الفاخر فقد اوحشته من غير شك!

ودعنا في اكواخنا وشقائنا فما بنا من حاجة الى وجهك الصبوح!

دعنا فان فى السماء آلها نشكو اليه متاعبنا واحزاننا ونشكو المرشحين امثالك!

اما صوتى يا سيدى الباشا فانى اقذف به الى البحر ولا اعطيه لك، الله يخن!

ومني السلام على كلبك العزيز «بوبى».

(عن «الاهرام» بمناسبة حلول الانتخابات فى مصر)

## العالم المنور ينبذ اللاسامية

فى الاجتماع المشترك لجميات الطلبة فى كلية كمبردج الذى عقد للبحث فى احوال اليهود فى اوروبا، اتخذ باجماع الآراء قرار بالتعريب عن استياء المجتمعين من انتشار اللاسامية في اوروبا الوسطى والشرقية، واحتجاجهم الشديد على تأييد الحكومات المختلفة للحركة اللاسامية فى بلادها. وقد جاء في القرار المذكور ان المجتمعين يرون فى هذه الظاهرة غمطاً لحقوق الانسان الجوهرية، وخروجا عن التعهدات المضمونة فى اتفاقيات المحافظة على حقوق الاقليات التي وقعتها الدول التى انشئت بعد الحرب العظمى، كما انهم يرون فيها خطراً على التوازن والنظام في اوروبا.

وممن اشترك فى هذا الاجتماع جمعية الطلبة المحافظين، والنادى الاشتراكى، والجمعية المسيحية لاجل السلام، وحركة الطلبة المسيحيين، وجمعية الطلبة اليهود.

وقد تليت فى هذا الاجتماع كتب التهنئة من اللورد روبرت سيسل، والمستر لوكر لامبسون وجورج لانسبورى، وكامبل ستيفان النواب فى البرلمان البريطاني.

ومما قاله الخطيب ألبين، مرشح كلية كمبردج لمجلس النواب فى خطابه ان اللاسامية ليست الا تمهيداً لزحف كبير على الحرية والديمقراطية فى كافة الممالك. وان على كل ديمقراطي حر ان يعارض الحكومة البولونية في محاولتها حل القضية اليهودية بطريق الهجرة الاجبارية.

وقال كنغسلى مارتين محرر مجلة «النيو ستيسمان» ان اللاسامية بادرة شر تدل على انحطاط الحياة الاجتماعية وتقهقر المدنية. وهى تشذ بمعتنقها عن المنطق، كما حدث ان حكم على يهودى بالسجن لانه تبرع من دمه لمريض آرى!

• • •

اخبار البلدان

# لماذا نشبت الحرب الاهلية فى اسبانيا

سل عشرة اشخاص من الاسبانيين عن اسباب الحرب الاهلية فيها تتلقى منهم عشرة اجوبة مختلفة! اما اذا واصلت الاستقصاء والاستيضاح تجد الاكثرية مجمعة على ان اسبانيا اصبحت ميدانا للحرب بين الشيوعيين والفاشيست. على ان هذا الرأى هو عين الخطأ. لان اصول النزاع الاسبانى تتصل بمشكلة تسوية الاراضى. ذلك ان اسبانيا بلاد لا تزال حتى اليوم شبه اقطاعية، وايضاحا لذلك نورد الاحصاءات التالية:

كان عدد اصحاب الاطيان الاقطاعيين سنة ١٩٣٣ حوالى ٥٠ الف مالك، اى واحد فى المئة من مجموع عدد السكان الذين يتعاطون الزراعة، وكانوا يملكون ٢٣٢ مليون دونم من الارض، اى نصف مساحة الاراضى فى اسبانيا اجمالا؛ وكان عدد كبار الفلاحين ٧٠٠ الف، وصغارهم - مليوناً، وفقرائهم - مليوناً وربع المليون، وعمال الزراعة - مليونين، والمجموع ٤ ملايين و٩٥٠ الف نسمة، يملكون النصف الباقي من مساحة الاراضى. فكيف تكون الحال متى كان الواحد فى المئة فقط من مجموع المزارعين يملك نصف اراضى البلاد، بينما ان التسعة والتسعين الباقين مرغمون على الاكتفاء جميعا بالنصف الآخر؟ انك متى علمت ذلك، يتضح لك سر هذا النزاع القائم الان فى اسبانيا. فان الملايين من صغار الفلاحين والعمال الزراعيين يعيشون حياة ذل وبؤس لا يوصف، حتى انك كنت تجد فى الاندلس وعلى مقربة من مدريد سنة ١٩٣٢ عدداً كبيراً من العمال الزراعيين يسكنون هم وعيالهم الكهوف والحفر التي كانو يحتفرونها فى منحدر التلال والجبال!...

وكانت اجرة العامل الزراعى اليومية سنة ١٩٢٩ ما يعادل الخمسة غروش، والعاملة - نصف ذلك، وكانو يعملون منذ الشروق حتى الغروب. ولم يكن ثمة قانون او عرف يحميهم، لان شيخ القرية حاكمها المطلق، يأمر وينهى على ما يحلو له ويتفق مع مصالحه. زد على ذلك ان الاعمال لم تكن تتوفر لهؤلاء العمال اكثر من ١٠٠ الى ٢٠٠ يوم فى السنة، بحيث انهم كانوا يعيشون على شفا الجوع الكافر القتال.

هذه هى اولى الحقائق الاساسية التي يترتب على الباحث عن اسباب الحرب الاهلية فى اسبانيا ان يضعها نصب عينيه. اما السبب الاخر فهي الكنيسة.

ان الكنيسة الكاثوليكية فى اسبانيا من اكبر اصحاب الاراضى والاطيان. وهذا ما يوضح لك سبب اتصال نضال الفلاح الاسبانى فى سبيل حقوقه في الحياة بكافحته الكنيسة، لا بصفتها الروحية الدينية، بل بصفتها المادية الدينوية. فالكنيسة لم تكتف بامتلاك الاراضى، بل تفرغت عند ابتداء الحركة الصناعية فى اسبانيا، الى انشاء المشاريع التجارية والاقتصادية الكبرى، وهكذا وضعت يدها على اهم مرافق البلاد الزراعية والصناعية معاً، فاصبحت تشرف على البنوك، وتراقب الشركات التجارية، وتدير شؤون العقارات والمباني، متخذة فى ذلك احدث المناهج الرأسمالية العصرية.

فخطوط الترامواى في مدريد مثلا كانت من ممتلكات الكنيسة حتى سنة ١٩٣٦، وكذلك عدد كبير من الفنادق والحانات التي لا تخلو من مظاهر الخلاعة.

ولذلك فمن الضرورى ان نذكر ان مناضلة الديموقراطية الاسبانية للكنيسة لم تكن دينية قط، بل هى دنيوية سياسية تضاهى كفاح سائر الحركات الديمقراطية فى اوروبا منذ عصور مضت - كمحاربة الملك هنرى الثامن للبابوية، وكفاح الشعب الفرنسى فى سبيل الحقوق الانسانية - كفاح فى سبيل توزيع اراضى الكنيسة للفقراء المعدمين، وحرية الدين والعبادة، وحرية الكلام والنشر. حتى انه بعد انتخابات ١٦ شباط سنة ١٩٣٦ التي حازت فيها الجبهة الشعبية الاسبانية ٢٧٧ مقعداً فى مجلس النواب، وحاز اليمين الرجعى ١٢١ مقعداً فقط، اعلن الحزب الشيوعى الاسبانى مراراً وتكراراً ان غايته وغاية الجبهة الشعبية الوحيدة انما هى التقدم باسبانيا نحو الديمقراطية الرأسمالية السائدة فى انكلترا واميركا لا اكثر. فهل يصح ان يقال بعد هذا البيان ان فرانكو يقاوم الشيوعية والفوضوية، بينما هو فى الحقيقة يحارب الشعب والديمقراطية والحرية، لصالح الرجعية، وانتصاراً لاستبداد الاقطاعيين واستئثارهم فى مقدرات البلاد وحياة سكانها؟..

نقلا عن كتاب Spanish Testament
للكاتب الانكليزى Arthur Koestler

• • •

# ما هى الهستدروت؟

(تتمة المنشور على الصفحة ١)

المرأة مفتاحا للارتزاق او وسيلة لاعمال البر والاحسان، ونشر الآداب والمعارف وغيرها.

هذا وقد كان للعاملة القسط الاوفر فى انشاء قرى العمال الزراعية. فانها لم تكتف بما يطلب منها من الاعمال البيتية قط، بل شرعت تعمل ايضا فى الحقول والبساتين والاسطبلات، كما انها اشركت - باسم المساواة - الرجل فى بعض الاعمال البيتية. وفى القرى الفردية تسجل كل مزرعة على اسم الزوجين معاً، وكلاهما يوقع العقد مع الشركة صاحبة الارض والاموال اللازمة لانشاء المزرعة. وفوق ما تقدم، فان العاملة ادخلت ايضا فى مهنة البناء وتعبيد الطرق وتسوية الرمال وحفر الاقنية ومهن اخرى لم تكن من مهن العاملات التقليدية فى العالم - فنجحت فيها نجاحا يذكر.

ولادخال العاملات فى مهن جديدة والمحافظة على مستوى العاملة الرفيع وترقيته، الفت الهستدروت مجلس للعاملات وانشأت له الفروع فى جميع مدن فلسطين وقراها. ومن اولى اختصاصات هذه الهيئات اشراك العاملات فى الاعمال التعاونية وفى التعليم الزراعى فى مزارع خاصة انشئت لهذا الغرض بمساعدة جمعية النساء الصهيونيات العالمية «ويزو»، وفى الاعمال التهذيبية لترقية الامهات العاملات واقامة مؤسسات للاولاد كالنوادى وغيرها.

ويظهر من الاحصاء الأخير الذى اجرته الهستدروت فى ٢ اذار ١٩٣٧ ان عدد العاملات ٣١،٦٤٠ اى بنسبة ٣٠ فى المئة من مجموع اعضاء الهستدروت. عدا ٣٥،٤٣١ زوجة عامل، تزاول اعمالها البيتية فقط. وهكذا يبلغ مجموع عددهن ٦٧،٠٧١ عاملة.

ويصدر مجلس نقابة العاملات مجلة شهرية تدعى «دابار هابوعلت» وهى تبحث فى المسائل الخاصة بالعاملات. وتصدر من حين الى آخر فوق ذلك الكتب والكراسات المختلفة فى الشؤون التي يهم العاملة الوقوف عليها؛ وتشكل محاضرات دورية لمدة شهر او اكثر تحضرها العشرات من العاملات من جميع المدن والقري. ومواضع تلك المحاضرات مختلفة منها العاملة العربية والمرأة الشرقية وغير ذلك...

ولمجلس العاملات علاقات معينة بحركة العاملات الدولية وهو يعقد الاجتماعات والمحاضرات فى «يوم العاملة الدولى».

• • •

# فوز عمال المناجم فى لانكشير

قرر مؤتمر اصحاب المناجم فى مقاطعة لانكشير ويوركشير الذى انعقد فى مانشستر الموافقة على طلب عمال المناجم ومنحهم اجازة سنوية مدتها اسبوعا كاملا مع دفع الاجور. ويتناول هذا التقرير ٦٠ الف عامل وعاملة ويكلف تنفيذه اصحاب المناجم ربع مليون جنيه. وسيشرع بمنح اجور الاجازات للعامل منهم ٣ جنيهات وللعاملة جنيها ونصف الجنيه.

٭ ٭ ٭

## قصة الاسبوع

# من وقائع الحياة

(بقلم الكاتب العبرى أريه لفشتس)

المدينة فى هرج. والعمال فى حركة دائمة، والعمل كثير وافر. صخور تقلع من الاماكن العالية وتلقى فى الاماكن الواطئة من الارض لتسويتها؛ هنا يقوم العمال بتعبيد طريق جديد. والناس يمرون على جانبي الطريق، فيتألمون لمرأى مشاق العمال واستغلالهم. فقد انحنت ظهورهم، والعرق يتصبب من جباههم، والغبار يكسو اجسادهم، والمطارق والعتلات تعلو فى ايديهم وتهبط، دون ان يجرؤ احدهم على الانتصاب لحظة لرد النفس. الاولاد يركضون ذهاباً وجيئة لتعبئة السلال التى فى ايديهم بالتراب الفائض وتحميله على الحمير. عمل شاق، واساليب القيام به قديمة، والمراقب البدين، ذو الثوب الملون، يزجر هذا، وينتهر ذاك، دون ان ينجو من صيحاته احد:

— هيه، يا الله! مالكم ميتين اليوم؟! هذا مش شغل رجال! ارفع قدومك يا هذا! عدل عتلتك ياهذاك!

— اشتغل يا ملعون! وانت يا حبشى، شد حيلك شوية، راح يخلص النهار!

خانعين، صامتين، يزاول العمال اعمالهم بانهماك شديد، مستنفدين من اجسامهم آخر ما تبقى فيها من القوة والنشاط...

وكان بين الحمارين الذين كانوا ينقلون الدبش الى المكان المطلوب، شيخ فلاح، اشيب الشعر، ذابل العينين؛ كلما علا صياح المراقب وصبت شتائمه على رؤوس فرقة من العمال يدنو منهم يبطء وحذر ويسليهم بنكاته وحكمه التى لقنته اياها الايام:

— انه تعالى قد خلق الطغاة الطالحين ليمتحن بهم التقاة الصالحين. وخلق الاقوياء لكى يلقنوا الضعفاء واجبات التآخى والمؤاساة...

هكذا كان الشيخ الطيب القلب يسلى العمال المنهوكى القوى فكان العمال يدعون له بطول العمر، ويرجونه الابتعاد عنهم، لكيلا يصب المراقب عليه جام غضبه.

— انقطع دق العتلات وكف العمال عن تكسير الاحجار، فان ساعة الظهر قد أذنت، ودنت معها ساعة «اشعال البارود»، فعبئت الشقوق المثقوبة فى الصخر بهذا المسحوق الهائل، وركبت عليها الفتائل، وارسل العمال سراعا الى جميع الاطراف لتحذير المارة بصياحهم «بارود، بارود!».

اشعلت الفتائل، فزحفت النار نحو فوهات الشقوق زحف الافاعى، وتراكض العمال مبتعدين عن اماكن الانفجار: واحد، اثنين، ثلاثة، بم! دوى الجو بصوت كقصف الرعد، وزلزلت الارض زلزالها، فاهتزت وانقلبت بطنا الى ظهر، وتفرقت الطيور رعباً وفزعا، وافتر وجه الصخر عن قرحة قاتمة من الدخان الكثيف مالبثت ان انشقت، فتطايرت من جوفها شظايا كثيرة من الحجارة، مندفعة بقوة كالسهام او القنابل، لا تلبث ان تتساقط هنا وهناك فتتدحرج ثم تهمد...

ولكن...! ماذا جرى؟ ما هذه الصيحة العالية؟ ومن ذا الذى يسقط هناك على الارض؟ رويدك يا هذا، رويدك يا ذاك، تمهل لا تسرع، فان الالغام لم تنفجر عن آخرها بعد! ها آخر لغم...

خف العمال الى مصدر الانين ومالبثوا ان صاحوا:

— انه الفلاح الاختيار، الفلاح الطيب القلب! القوه مرتمياً وسط حوض من الدماء يئن انيناً مؤلما، وشظية كبيرة من الحجر لطختها الدماء، ملقاة على مقربة منه. انفجر الصخر، فانفجر رأس انسان... لماذا لم يبادر الشيخ بالابتعاد عن مكان الخطر؟ واسفاه! لماذا يفتك الدهر بالصالح دون الطالح؟..

— يا الله، خلصنا! صاح المراقب بأعلى صوته، فنبه العمال المدهشين من غفلتهم.

— سنخبر البوليس بالامر، وهو يتولى تسليم جثته الى اقاربه. اللى مات - مات. كل شيء من الله... اجمعوا العدة يا ناس وانصرفوا الى بيوتكم!. معليش، سندفع لكم اجرة نصف يوم!

تفرق العمال مطرقين مكتئبين، وبقى حمير المتوفى منكسى الرؤوس، والاحمال تثقل ظهورهم، ينتظرون من يستحثهم، ولكنهم عبثاً ينتظرون.

• • •

وبعد ايام قلائل زار اقارب المتوفى متعهد الاشغال، فامر هذا المراقب بالاحتفاء بهم وتعزيتهم، وتقديم الغذاء الفاخر لهم. وبعد انتهائهم من الغذاء قبضوا منه عشرة جنيهات، ووقعوا على سند لم يطلعوا على محتوياته، فعادوا الى القرية قانعين، دون ان يعلموا ان قوانين البلاد تخولهم حق مطالبة المتعهد بمائتى وخمسين جنيهاً!...

المسؤول: ى. يهيب

مطبعة «احدوت» م. ض. تل ابيب شارع مقفه يسرائيل ٦